رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)623(" وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر " كتاب أحاديث الأنبياء باب 02 الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديس الانبياء من صحيحه اخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبدالرحمن عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:47

الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام قال باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:01:12

هل هذا دعاء ام طرح للشكوى بين يدي الله سبحانه وتعالى ام وصف للحال بين يدي الله سبحانه وتعالى فلم لم يقل ربياني مسني الضر فاشفني فهل عدم طلبه للشفاء - 00:01:38

يتضمن حسن توكل على الله اذ قال وانت ارحم الراحمين اي ان كان في المرض اجر وسواب فانت اعلم وان كان في الشفاء نفوا وثواب فانت ارحم ام انه يتضمن دعاء - 00:02:02

ولكن تلطف في السؤال بكل قال بعض اهل العلم وان كان الذين قالوا انه تضمن دعاء قولهم اقرب ونحوه في التنزيل قول موسى عليه السلام ربياني لما انزلت الي من خير فقير - 00:02:30

ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وكل جائز جائز ان تطرح حالك من الضعف بين يدي الله سبحانه تقول ربي اني وانا العظم مني واشتعل الرأس شيبا كما قال زكريا عليه السلام - 00:02:57

وتقول ربي قد رق حالي وقل مالي ونحو ذلك ويجوز ايضا ان تقطع بالسؤال اللهم ارزقني اللهم اشفني وكل المسالك قد سلكها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام - 00:03:24

في دعائه يوم بدر او صبيحة بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم وقال اشف انت الشافي لا شفائي الا شفاؤك كيفان لا يغادر سقما - 00:03:53

قال تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال حدثني عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:13

بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل رجل جراد من ذهب رجله بمعنى كل بسرب سرب جراد من ذهب فجعل يحصي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى - 00:04:37

قال بلى يا ربي ولكن لا غنى لي عن بركتك بلى يا ربي ولكن لا غنى لي عن بركتك في رد على من قد يقول ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة - 00:05:03

فهي قد امطرت على ايوب ذهبا خر عليه رجل جراد من ذهب فما لا ينظرين كانا معه. فالشاهد ان الامور اي امور كانت تربي عليها قدير ربي قادر على كل شيء - 00:05:24

حول الجراد الى ذهب وامطره على ايوب عليه السلام وشفاه من ضر في طرفة عين اضرب برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فالاحوال

كلها تتقلب يقلبها الله سبحانه وتعالى فلا يأس اذا من رحمة الله - 00:05:48
لا يأس اذا من رحمة الله سبحانه الامور مهما عظمت فان الله قادر على ان يقلبها رأسا على عقب ربنا على كل شيء قدير وكما قال فان مع العسر يسرا - 00:06:15
ان مع العسر يسرا وكما قال او ينقل عن الشافعي ضاقت حتى اذا استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج فالله قادر على كل شيء قادر على تغيير احوال الامم والافراد والجماعات والشعوب - 00:06:38
فقد اباد اما في طرفة عين واغنى اما كذلك وهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى قال فهذا الشيء الذي ورد في شأن ايوب عليه السلام وهو شيء قليل من سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:02
وفي الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما اخرجه ابو يعلى بسند صحيح ان نبي الله ايوب لبس به بلاؤه ثمانية عشر عاما حتى رفضه القريب والبعيد الا اثنان من ابناء عمومته كانا يزورانه - 00:07:25
فقال احدهما للاخر ترى والله لقد اذنب ايوب ذنبا لم يذنبه احد من العالمين قال وما ذاك قال يلبس به البلاء ثمانية عشر عاما لا يشفى ماذا كان زهب ابن العم - 00:07:50
الى ايوب واخبره الخبر قال ايوب وقد حزن لذلك حزنا شديدا الله اعلم بما تقولان لكن الله يعلم اني كنت امر على الرجلين يختصمان في مال فآتي بمال من مالي ادفعه اليهما - 00:08:11
كي لا يحلف احدهما بالله كاذبا. وهنالك دعا وسأل ربه وخرج مع زوجته لقضاء حاجته فانتظرته وابتعد عن عينيها فاوحى الله اليه ان يضرب برجلك ايضرب الارض برجلك فتفجرت ينابيع. قال تعالى هذا مغتسل بارد - 00:08:34
اي اغتسل فاغتسل فذهب كل داء في جسمه. قال تعالى وشراب اي فاشرب فذهب كل داء في بطنه بعد اجمل ما كان احسن ما كان واغنى ما كان فقد تساقط عليه. جزاك الله خير. جزاك الله خير. جراد الذهب - 00:08:57
وبعد وبعد فقد رجع الى زوجته التي طال انتظارها فلم تعرفه وسألته ايا عبد الله اما رأيت نبي الله ذاك المبتلى فقال انا هو قالت اتق الله لا تسخر مني ولا تهزأ بي - 00:09:20
قال انا هو قالت والله ما رأيت اشبه به منك اذ كان صحيحا قال انا هو واخبرها الخبر هذا قد وردت في شأن ايوب عليه السلام اخبار اسرائيلية ومقطوعات من اقوال التابعين - 00:09:46
لا يصح منها اي شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل نوع المرض الذي اصيب به ايوب عليه السلام وهل هو الجدري او غير الجدري وهل القي كما يقولون كذبا وزورا - 00:10:14
على المزابل حتى لا يقربه الناس من شدة المرض الذي اصابه وخوفا من العدوى وكذلك لماذا حلف الا حلف على امرأته ان يجلدها مائة جلدة نعم قد قال تعالى وخذ بيدك ضغسا - 00:10:38
فاضرب به ولا تحنس هل ذلك لانه لانها باعت شعرها من اجل ان تأتيه بالطعام وباعت ضفائرها كل ذلك لا يثبت فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:01
والذي ثبت في شأن ايوب فيما علمت هذان الخبران بين ايوب يغتسل عريانا يسخر عليه جراد من ذهب. الحديث الذي قرئ والثاني ان نبي الله ايوب لبس به البلاء ثمانية عشر عاما - 00:11:20
وما ورد في شأنه في كتاب الله سبحانه وتعالى على وجه الاجمال اما الامور التي نسجت حول هذا النبي الكريم فلا يسبت منها شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسلفت - 00:11:42
وفي بعضها ما يشان به هذا النبي الكريم وهو ابعد عن الشين صلى الله عليه وسلم التحفظ اسلموا اولى وذلك لان الناس استخرجوا من قصته امورا مبكية لاستدرار بكاء الناس - 00:12:03
ولا يصح ان يكون استدرار البكاء على حساب الطعن في نبي من الانبياء او الكذب عليه او انشاء قصة من مجرد الخيال او اصدقاء خبر من الاسرائيليات التي من شأن كسير منها - 00:12:28

الطعن في انبياء الله عليهم الصلاة والسلام هذا بايجاز والله تعالى اعلى واعلم - 00:12:53